مجلة السياحة والآثار، م ٢٩، ع١، ص ص ٨٩- ١١٦، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٧م/ ١٤٣٨هـ).

# المجامر الحجرية المكتشفة في موقع دادان الأثري خلال الموسم التاسع من تنقيبات قسم الآثار بجامعة الملك سعود

د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السحيباني (*)

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث المجامر الحجرية المكتشفة في دادان خلال الموسم التاسع من التنقيبات الأثرية في موقع دادان (الخريبة) الأثري في محافظة العلا في شمال غرب المملكة والتي تمت في عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠٠٢م. عدد المجامر الحجرية المكتشفة وصل إلى ٢١ مجمرة أو جزء من مجمرة، يحاول هذا البحث دراستها حسب المنهج الأثري التقليدي، من حيث تصنيفها ووصفها وتحليلها ومن ثم مقارنتها لمحاولة الحصول على أكبر كم ممكن من النتائج حول هذه المجامر. يحاول هذا البحث أن يخلص إلى معرفة الدلالات الفنية والحضارية من هذه المجامر، كما يحاول قياس مدى التقدم لدى الصانع المحلي من خلال تحليل تقنية الصناعة في هذه المجامر.

**الكلمات المفتاحية:** مجمرة، دادان، حوض، بدن، قاعدة، زخرفة، مكعب.

## The stone braziers discovered at the site of Dadan (Khraibah) during the ninth season of archaeological excavations (*)

**Abdulrahman ALSUHAIBANI**

**Abstract**: This research studies the stone braziers, which were discovered during the ninth season of archaeological excavations at the site of Dadan (Khraibah) which is located in the province of al-Ula. The number of discovered stone braziers reached 21 braziers or a part of a brazier. This research attempts to study them according to the traditional archaeological method in terms of classification, description and analysis, and then compare them to try to obtain as many of the results as possible. This research attempts to find out the technical and cultural connotations of these braziers, as well as trying to measure the progress of the local manufacturer through the analysis of the technology of industry in these brazier.

**Key words:** brazier, Dadan, basin, body, base, decoration, cube.

(*) أستاذ مساعد، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

(*) Assistant professor-Department of Archaeology-Faculty of Tourism and Archaeology

**مقدمة:**

كان البخور ولا يزال يمثل أهمية بالغة لدى إنسان الجزيرة العربية بشكل خاص وفي جميع الحضارات بشكل عام، فقد استخدم في معظم الحضارات القديمة ولأغراض مختلفة يغلب عليها الطابع الديني. ففي مصر استخدم المصريون القدماء اللبان والمر بكميات كبيرة منذ الألف الرابع قبل الميلاد، كما استخدم اليونان والرومان اللبان والمر عند ممارستهم للطقوس الدينية وفي الاحتفالات الدنيوية كذلك. كما اختص جنوب الجزيرة العربية بالبخور وكان له بالغ الأهمية لدرجة أن هيرودوت يرى أن شذا البخور يفوح من أرض العرب (باخشوين، ٢٠٠٢م: ٥٠١-٥٠٢)، وكانت الجزيرة العربية تصدر البخور إلى المناطق المجاورة لها باعتبارها أحد أهم مراكز إنتاجه في العالم القديم (النعيم، ١٩٩٢م: ٢٣١-٢٣٣). ولهذا السبب فقد كان من الضروري وجود أداة يتم من خلالها حرق البخور تتمثل بأداة حجرية يتم عمل تجويف بها بشكل يشبه الحوض كي يتم وضع الجمر مع البخور وتتم عملية الإحراق. وعندما زادت حاجة الإنسان للبخور وأصبح من الحاجيات المهمة عنده، قام بتطوير هذه الأدوات سواء من ناحية الشكل أو حتى المادة التي يصنع منها، فقد كانت في البداية تصنع من الحجر بأنواعه، ومن ثم استطاع الإنسان أن يصنعها من الفخار، بعد ذلك صنعها من الطين وفي مرات مختلفة من المعدن، وهذا بحسب قدرة الصانع وما تجود به بيئته المحيطة من مواد خام (عوض، ب ت: ٤٧). وقد كانت المجامر ذات الحجم الصغير تستخدم إما لحرق البخور أو تقديمها كقرابين للإله، فيما كانت المجامر الكبيرة تستخدم ربما لحرق القرابين من الأضاحي وغيرها (المعاني، ١٩٩٩م: ٣٤).

**عينة الدراسة ومصدرها:**

تنوعت أشكال المجامر بحسب طبيعة الزمان والمكان، ولكنها بالتأكيد تكثر في المواقع ذات الصبغة الدينية خصوصاً في فترات ما قبل الإسلام نظراً للارتباط الوثيق بين هذه المجامر وبين ممارسة الطقوس الدينية. ومن أهم المواقع التي زودتنا بمعلومات وافرة وقيمة عن المجامر كان موقع دادان. وفي هذا البحث سنركز على دراسة المجامر الحجرية التي اكتشفت خلال الموسم التاسع من التنقيبات الأثرية في موقع دادان والتي أجريت من قبل قسم الآثار بجامعة الملك سعود، وقد تمثلت عينة الدراسة في إحدى وعشرين قطعة تمثل إما مجمرة كاملة أو جزءاً منها.

**الموقع الجغرافي وأهميته:**

يقع موقع دادان الأثري في محافظة العلا في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية على بعد حوالي ٣٢٠ كم إلى الشمال الغربي من منطقة المدينة المنورة، وعلى بعد حوالي ١٠٠ كم جنوب غرب محافظة تيماء وحوالي ٢٠ كم جنوب موقع الحجر (لوحة ١). ويعتبر موقع دادان إحدى أهم المواقع على خارطة الطرق التجارية البرية القديمة والتي كانت تأتي من جنوب الجزيرة العربية، محملة بالبضائع التجارية ومن أهمها بطبيعة الحال البخور، باتجاه شمال الجزيرة. وقد ازدهرت الحضارات في هذا الموقع

في فترة زمنية مهمة تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد، بالإضافة إلى موقعها المتميز بالقرب من عدة مراكز حضارية مهمة كتيماء ودومة الجندل وغيرها، ما سمح لها بأن تتأثر بهذه الحضارات وتؤثر بها في مجالات شتى من نواحي الحياة.

مرت على الموقع حضارات مختلفة غير أن جل معارفنا تمثلت حتى الآن بالحضارة الدادانية واللحيانية والمعينية والنبطية، وقد اختلف علماء الآثار والمؤرخين في من سبق الآخر ومن عاصر الآخر، ودارت نقاشات عدة حول هذا الموضوع لم تحسم حتى الآن بتسلسل تاريخي واضح وقطعي، ولكن يكاد يكون الرأي السائد حتى الآن من خلال دراسة النقوش والفخار أن الدادنيين هم أول من استوطن هذا الموقع وذلك في النصف الثاني من النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، تبعهم اللحيانيين في النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، وتعاصر مع اللحيانيين جالية معينية انصهرت وتعايشت مع اللحيانيين، وربما تبع اللحيانيين الأنباط ولكن كان هذا في فترة ظهور موقع الحجر ما أدى إلى أن يكون هذا الموقع ثانوياً بالنسبة لهم (السحيباني، ٢٠١٧م).

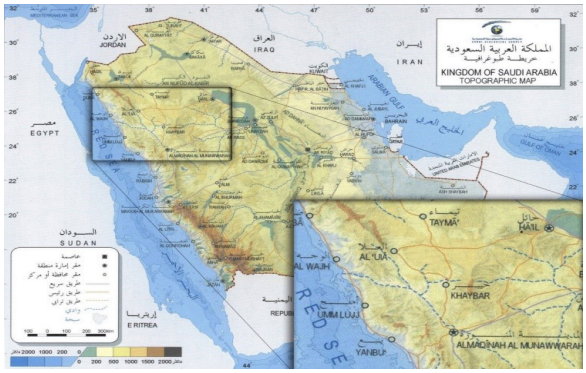


**لوحة (١): خارطة طبوغرافية للملكة العربية السعودية موضحاً عليها موقع العلا. (الزهراني، ٢٠٠٩ م: لوحة رقم١)**

**الدراسة التصنيفية:**

**أولاً: الشكل:**

يتضح من خلال هذه الدراسة التصنيفية المفصلة لكافة أجزاء كل مجمرة أو جزء من مجمرة، أن النمط السائد لأشكال المجامر هو الشكل المكعب، حيث جاءت خمس عشرة مجمرة مكعبة بنسبة تمثل ٧١,٤٢ ٪، فيما تمثلت المجامر الثنائية في مجمرتين فقط بنسبة تمثل ٩,٥٢ ٪. بينما تراوحت البقية بين الشكل الإسفنجي أو المربع أو جزء من مجمرة تمثل قائم، وكل هذه الأشكال احتوت على مجمرة واحدة فقط أو جزء من مجمرة بنسبة تمثل ٤,٧٦ ٪ لكل شكل.

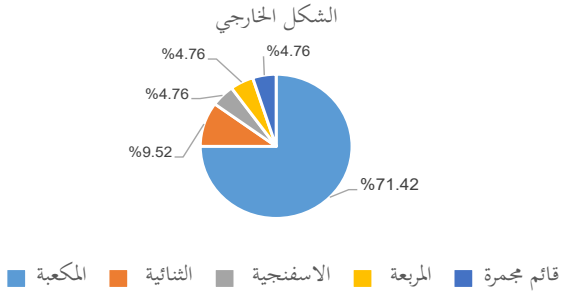


**شكل (١): إحصائية للشكل الخارجي للمجامر.**

**ثانياً: شكل الحوض:**

فقد كان الشكل المربع هو الأكثر انتشاراً بين أشكال أحواض هذه المجامر، حيث جاءت ثماني مجامر لها حوض مربع الشكل وهذا يمثل نسبة ٣٨,٠٩ ٪، أما الشكل شبه الدائري فكان هو الشكل الثاني من حيث الانتشار حيث جاءت ست مجامر لها حوضاً شبه دائري وهذا يمثل نسبة ٢٨,٥٧ ٪. يلي هذين الشكلين الشكل المستطيل حيث جاءت ثلاث مجامر لها حوضاً شبه مستطيل بنسبة تقدر بحوالي ١٤,٢٨ ٪، أما المجامر التي لها حوض غير مكتمل، إما بسبب أنها مشروع مجمرة لم تكتمل أو بسبب ما أصابها

من كسر، فكانت مجمرتان بنسبة تقدر بحوالي ٥٢ , ٩ ٪. أما المجمرتان المتبقيتان فكان واحدة لها حوض غير منتظم الشكل والأخرى كانت عبارة عن قائم مجمرة، وكل شكل يمثل ما يقدر بحوالي ٧٦ , ٤.

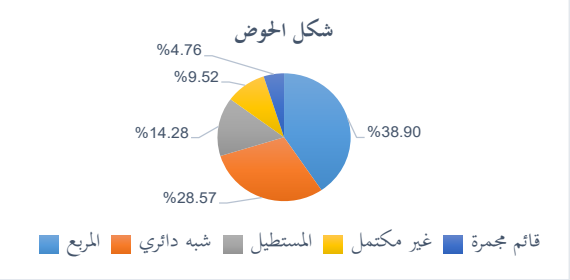


**شكل (٢): إحصائية لشكل حوض المجامر.**

**ثالثاً: شكل القاعدة:**

جاءت المجامر التي تحمل قوائم في قاعدتها اثني عشر مجمرة بنسبة تقدر بحوالي ١٤ , ٥٧ ٪، أما المجامر التي بدون قوائم، أي تستند إلى الأرض مباشرة، فكانت ثماني مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٠٩ , ٣٨ ٪، أما المجمرة الأخيرة فهي قائم مجمرة أخذت النسبة المتبقية بحوالي ٧٦ , ٤ ٪.

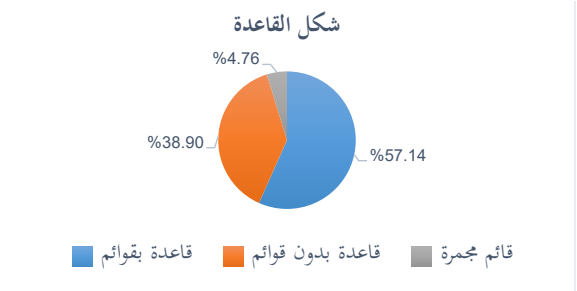


**شكل (٣): إحصائية لشكل قاعدة المجامر.**

**رابعاً: تقنية الصناعة:**

يقصد بتقنية الصناعة التشذيب والصقل، فكما هو في الشكل أدناه (شكل ٤)، تفاوتت نسب الاتقان في التشذيب والصقل. جاءت المجامر التي اتقن فيها التشذيب بشكل كامل، أي تشذيب الحوض والبدن والقاعدة، أربع عشرة مجمرة بنسبة تقدر بحوالي ٦٦ , ٦٦ ٪، أما المجامر التي لم يتقن فيها التشذيب بالكامل فهي ثلاث مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٢٨ , ١٤ ٪، أما المجامر التي تفاوت فيها الإتقان من جزء لآخر، كأن يكون الحوض مشذباً والبدن غير متقن التشذيب أو العكس، فكانت ثلاث مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٢٨ , ١٤ ٪، فيما جاءت النسبة المتبقية لقائم المجمرة. وكان عدد المجامر المصقولة بكاملها بإتقان ثماني مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٠٩ , ٣٠ ٪، أما المجامر التي لم تصقل بكاملها بإتقان فكان عددها أربع مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٠٤ , ١٩ ٪، فيما كانت المجامر التي تفاوت فيها نسبة الإتقان ثماني مجامر بنسبة تقدر بحوالي ٠٩ , ٣٨ ٪، بينما كانت النسبة المتبقية لقائم المجمرة. (أنظر الشكل رقم ٥).

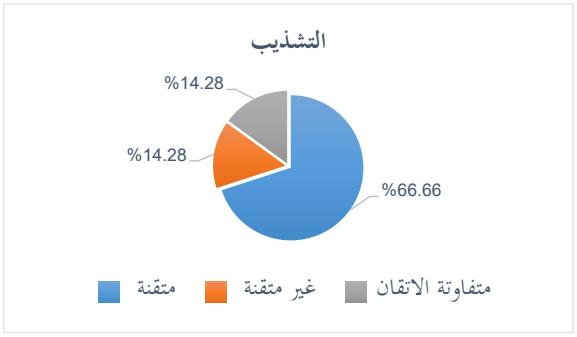


**شكل (٤): إحصائية لتقنية تشذيب المجامر.**

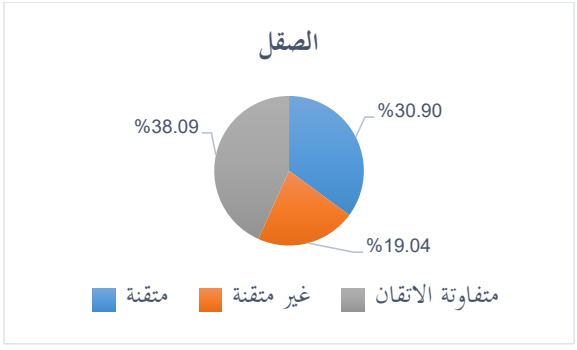


**شكل (٥): إحصائية لتقنية صقل المجامر.**

**خامساً: المادة الخام:**

تراوحت المادة الخام بين ثلاث مواد هي:

١. الحجر الرملي: وصنعت منه ست عشرة مجمرة بنسبة تقدر بحوالي ٧٦,١٩ ٪.

٢. الحجر الصابوني: وصنعت منه ثلاث مجامر بنسبة تقدر بحوالي ١٤,٢٨ ٪.

٣. الحجر البركاني (الخفاف): وصنعت منه مجمرتان بنسبة تقدر بحوالي ٩,٥٢ ٪.

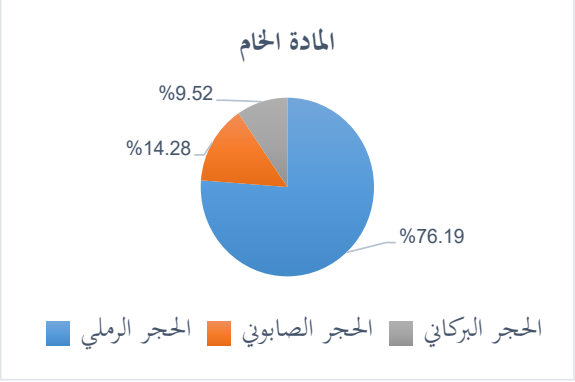


**شكل (٦): إحصائية للمادة الخام للمجامر.**

**الدراسة التحليلية:**

تميزت عينة الدراسة لهذا البحث بتنوع أشكالها وطرق صناعتها وموادها الخام، ما يستدعي أن تحلل هذه المجامر بشيء من التفصيل. عند العودة إلى الدراسة التصنيفية أعلاه، يلاحظ أن الشكل السائد كان هو الشكل المكعب، حيث مثلت هذه المجامر نسبة تقارب ٧١,٤٢ ٪، وهذه نسبة تعتبر كبيرة جداً، حيث أن النسبة المتبقية والتي تصل إلى أقل من ٢٩ ٪ تراوحت بين أشكال أخرى مختلفة، مثل المجمرة الثنائية والإسفنجية والمربعة أو حتى غير المنتظمة. وهذا يظهر أن هذا الشكل يمثل الطراز أو النمط الرئيسي لمجامر هذه المنطقة، وهذا ما يمكن أيضاً ملاحظته عند الاطلاع على المجامر التي درست من هذه المنطقة. ومن خلال تحليل هذه المجامر وبناءاً على الدراسة التصنيفية، يلاحظ أنها جاءت بأحجام وأبعاد متقاربة، فالغالبية منها تراوحت أطوالها بين ٧ إلى ٩ سم ما عدا مجمرتان كانتا أقل من هذا الطول وأكثر منه. كما ارتبط الشكل المكعب غالباً بالحوض المربع، وهذا الأمر منطقي تماماً كون الشكل المكعب متوائم تماماً مع الشكل المربع، وعند ملاحظة المجامر نلاحظ أن غالبية المجامر المكعبة كانت بحوض مربع ما عدا ست مجامر، اثنتان منها كانت أحواضها غير مكتملة مما يعني احتمالية أن تكون ذات شكل مربع؛ الأربعة الأخرى المتبقية تراوحت بين الشكل شبه الدائري والمستطيل أو غير المنتظم، وهنا يجب الانتباه إلى أن بعض هذه المجامر لم تكن متقنة الصناعة لا من حيث التشذيب ولا من حيث الصقل، وهذا يستدعي أيضاً طرح فرضية أن هذه المجامر لم يتقن قطع أحواضها، وإلا فإن السائد هو الشكل المربع للحوض خصوصاً في المجامر المكعبة. لم تتخذ القاعدة في هذه المجامر شكلاً واحداً أو نمطاً مستقلاً، فجاءت حوالي أكثر من نصف المجامر بقوائم بينما البقية كانت قواعدها مسطحة بحيث تستند إلى الأرض مباشرة، وفي هذا لا يوجد سبب معين يمكن من خلاله معرفة ما قصده الصانع من عمل القاعدة بهذه الطريقة، بل ربما كانت فقط حسب توفر المواد الخام.

تميزت المجامر عينة الدراسة من حيث تقنية الصناعة بكونها على درجة عالية من الاتقان وخصوصاً من ناحية التشذيب أو القطع، فلقد أبدع الصانع في اتقان تشذيب حوالي ثلثي المجامر عينة الدراسة، والمقصود هنا هو اتقان كافة أجزاء المجمرة؛ الحوض والبدن والقاعدة. أما المجامر التي لم يتقن تشذيبها بالكامل، فكانت ٣ مجامر تحمل الأرقام: ٢، ٥ و١٢. أما المجمرة رقم ٢ فالجزء الذي لم يتقن تشذيبه هو القاعدة، ويلاحظ عند العودة للوصف لهذه المجمرة أن قاعدتها كانت بقوائم

مفقودة لدى الكشف عنها ولكن يمكن تمييزها بسهولة، وهذا ربما ما استدعى الصانع أن يهمل تشذيب القاعدة ما دامت سوف تستند على قوائم. وينطبق هذا الحال والوصف تماماً على المجمرة رقم ٠١٢ أما المجمرة رقم ٥ فقد كانت غير متقنة التشذيب ما عدا عند القاعدة، وعند العودة أيضاً للوصف يلاحظ أن هذه المجمرة ليس لها شكلاً منتظماً ولم تتقن صناعتها، وهذا ربما يوجب طرح فرضية أن هذه المجمرة كانت مشروعاً لمجمرة لم يكتمل لظرف ما. أما المجامر التي لم تشذب بالكامل فهي ثلاث مجامر تحمل الأرقام: ٣، ٧ و١٩. يلاحظ أن السمة المشتركة بين هذه المجامر الثلاث، أنها لم تتقن صناعتها من حيث التشذيب ومن حيث الصقل كذلك، فجميع أجزاء المجامر الثلاث لم يتقن تشذيبها ولا صقلها، وعند النظر إلى المجمرة رقم ١٩ على وجه التحديد، يلاحظ أنها بسيطة إلى حد كبير، ولا ترتقي إلى مستوى المجامر الأخرى عينة الدراسة.

أما عن صقل المجامر عينة الدراسة، فيلاحظ من الدراسة التصنيفية أعلاه أن نسبة الاتقان بشكل عام أقل من نسبة الاتقان في التشذيب، فكانت نسبة المجامر المتقنة التشذيب بشكل كامل حوالي ٦٦,٦٦ ٪، انخفضت هذه النسبة في الصقل، حيث شكلت المجامر المصقولة بكاملها بإتقان حوالي ٣٠ ٪، وهذا يظهر بشكل واضح مدى الفرق في الاتقان بين التشذيب والصقل. بينما ارتفعت نسبة المجامر متفاوتة الإتقان في الصقل إلى ١٩,٠٤ ٪، وكانت المجامر التي لم تصقل بكاملها تمثل حوالي ٣٨,٠٩ ٪ وجاءت كذلك مرتفعة عن النسبة التي كانت في المجامر غير متقنة التشذيب. ومن خلال هذه الدراسة التصنيفية لهذه المعطيات، يتضح وبشكل جلي الفرق في ابداع الصناعة، فمن حيث التشذيب يمكن الحكم على المجامر عينة الدراسة أنها ترتقي لمستوى عالي من اتقان القطع والتشذيب، وأن الصانع تمكن من خلال ازميله الخاص أن يخرج شكلاً نهائياً متقن لمجمرته، ولكن في نفس الوقت يظهر وبشكل واضح أن عملية الصقل والتنعيم هي عملية ربما تكون أصعب وأعقد من عملية القطع، وتحتاج إلى أدوات لم يتمكن الصانع من امتلاكها، وهذا ما أثر في النهاية على منتجه، فلم تظهر كل المجامر بذات الجودة في الملمس، وهذا ربما يعود إلى وجود عدة ورش، فبعض الورش كانت لديها الأدوات التي تمكنها من اتقان القطع والتشذيب والصقل وبعض الورش خلاف ذلك. وربما يعود ذلك أيضاً إلى المقدرة المادية لدى صاحب المجمرة، والتي تقوده إلى الذهاب إلى الورش المتقدمة أو غيرها.

أما فيما يتعلق بالمادة الخام، فقد استخدمت ثلاثة أنواع من الحجر، الحجر الرملي بألوان مختلفة، الحجر الصابوني والحجر البركاني أو ما يسمى بحجر الخفاف.

وكان الحجر الرملي هو المادة الخام الأكثر استخداماً بين مجامر عينة الدراسة حيث شكلت المجامر التي صنعت منه نسبة تقدر بحوالي ٧٦,١٩ ٪، بينما شكلت المجامر التي صنعت من الحجر الصابوني حوالي ١٤,٢٨ ٪، بينما كانت النسبة المتبقية للمجامر المصنوعة من الحجر البركاني. وكون أن الحجر الرملي هو الأكثر شيوعاً فهذا منطقي تماماً، بل أن استخدام مواد أخرى هو المثير للتساؤل، حيث أن موقع دادان اختير بعناية تامة من قبل السكان المحليين، لعدة أهداف ودوافع، كان من أهمها وجود الجبل الذي يحيط بالموقع من جهة الشرق، والذي استخدم بدوره لعدة أغراض منها: الحماية الطبيعية، نحت المقابر على واجهات وسفوح الجبل، استخدام الجبل كمقلع حجري يخدم الموقع من حيث العمارة ومن حيث جميع الأدوات الأخرى.

والمُلاحظ لما تم الكشف عنه في هذا الموقع من أدوات، مثل التماثيل والمجامر وأدوات الطحن وغيرها، أنها نفذت في الغالب من الحجر الرملي المقتلع من هذا الجبل. والحجر الرملي هو من أنواع الصخور الرسوبية الميكانيكية والتي تتكون من حبيبات مستديرة من الرمال تم ترسيبها ثم التصاقها ببعضها بواسطة السيلكا أو كربونات الكالسيوم أو أكسيد الحديد أو المواد الطينية، وبصفة عامة تختلف ألوان الأحجار الرملية ومسمياتها طبقاً لنوع المادة اللاحمة وألوانها، ولذلك تتوقف خواص الحجر الرملي على حجم حبيباته وعلى نوع وكمية المادة اللاحمة لجزيئاته، ويتحمل درجة الحرارة حتى ٨٠٠ درجة مئوية، إلا أن الحرارة العالية والماء لهما تأثير سلبي عليه (عطية، ٢٠٠٤م: ٦٠-٦١). أما الحجر الصابوني فهو أحد الصخور المتحولة ويقصد فيه بشكل عام أي كتلة حجرية ناعمة لها ملمس دهني ويحتوي بداخله على عدد من المواد مثل التلك أو الستياتيت (Manutchehr- Danai, 2009: 791)، والتلك من أقل المعادن صلابة ويحتوي على آثار من الحديد والالمونيوم والكروم والنيكل وهو ناعم الملمس وله ألوان متدرجة من الأبيض للرمادي إلى الأخضر (يماني، ١٩٨٠م: ٢٠٧-٢٠٨) ، أما الستياتيت فهو أحد الصخور المكونة من كتل مضغوطة لحبيبات دقيقة من معدن التلك بشكل رئيس ومعادن أخرى أكثر صلابة مثل الميكا والكلورايت والتريمولايت والكوارتز والماغنيتات (القحطاني، ٢٠١٣م: ٢١-٢٢) ويتميز الستياتيت بملمس دهني ولمعة دهنية، كما يسهل زخرفته ونحته (Manutchehr- Danai, 2009: 791). الملاحظ هنا أن العلا لا يوجد بها مصادر ومقالع لهذا النوع من الحجر، فشمال غرب المملكة بشكل عام لا تشتهر بهذا النوع من الأحجار، ويكثر تواجد هذا النوع من الأحجار بشكل واضح في جنوب الجزيرة العربية، نجران واليمن، وفي شرق الجزيرة العربية كذلك. ولعل أقرب مصدر لهذا النوع من الحجر معروف حتى الآن هو في أملج حيث عثر على مقاطع كبيرة لمحاجر من الحجر الصابوني (كنساوي، ١٩٨٢م: ٦٢)، وأملج تبعد حوالي ٣٠٠ كم جنوب غرب محافظة العلا. أما حجر الخفاف وهو المادة الثالثة المستخدمة في صناعة المجامر عينة الدراسة، فهو أحد أنواع الصخور الاندفاعية الحطامية والتي نشأت نتيجة التبرد السريع جداً للماغما على سطح الأرض، ورافق التبرد خروج غزير للغازات مما أدى إلى تشكل المسامات وكثرة الثقوب على سطحها، وبالتالي تعتبر هذه الصخور من الصخور الخفيفة ضعيفة المقاومة، ويتألف الخفاف من ثاني أكسيد السيلسيوم وأكسيد الألمونيوم (عميري، ٢٠١٠م: ٤٣).

ومن خلال الدراسة الوصفية للمجامر، ومن خلال معرفة أنواع المادة الخام وأهم مميزاتها وخصائصها، يلاحظ أن المجامر التي صنعت من الحجر الرملي لا يظهر عليها أي آثار لحرق البخور، فعلى جميع أحواض هذه المجامر لم يعثر على أي دليل يفيد بأن هذه المجامر قد استخدمت فعلياً في حرق البخور. أما حجر الخفاف، فكذلك لا يوجد دليل يفيد بأنها استخدمت لحرق البخور، على الرغم من صعوبة تمييز لون آثار الحرق على هذا النوع من الحجر، كونه ذو لون أسود، كما أن هذا الحجر ضعيف المقاومة وخفيف الوزن فربما استخدم كنوع من القرابين. أما الحجر الصابوني، فعليه آثار واضحة لحرق البخور، وهي تتمثل باللونين الأسود، لون الجمر، والبني، لون البخور. ومن هنا يمكن استخلاص أن المجامر كانت تصنع لغرضين:

أولا: الغرض الأول أن تقدم كقرابين، ومن أجل هذا

كانت تصنع إما من الحجر الرملي أو حجر الخفاف، وهذا يثبت أن الصانع كان على معرفة كبيرة بخصائص هذين النوعين من الأحجار وعلى معرفة ودراية تامة بصعوبة تحملها لدرجات حرارة عالية، وكان المقصد من صناعتها أن تقدم بشكل رمزي كقربان للإله.

ثانياً: الغرض الثاني أن تستخدم لحرق البخور، ومن أجل هذا استخدم الصانع الحجر الصابوني الذي يتميز بقدرة عالية على تحمل الحرارة، كما أن من خصائصه سهولة النحت، وبذلك يكون الصانع قد حقق الهدفين، حرق البخور وتقديم المجمرة كقربان. ومن خلال ما كشف عنه في هذا الموسم من مجامر من مواد مختلفة، يتضح جلياً أن تلك المجامر المصنوعة من الحجر الصابوني تتميز بشكل كبير جداً عن تلك المصنوعة من مواد أخرى، كما أنها احتفظت بجودتها بشكل يفوق المجامر الأخرى، حيث أن ما وصل منها كان محفوظاً وسليماً من التهشم وكأنها مصنوعة في وقت قريب مقارنة بتلك المصنوعة من الحجر الرملي أو حجر الخفاف أو حتى المجامر الفخارية والتي ليست من ضمن عينة الدراسة.

فيما يخص الزخرفة، فهذا موضوع شائك ومعقد ومثير للدهشة في ذات الوقت، فجميع المجامر التي كشف عنها خلال هذا الموسم لم تكن مزخرفة ولم تكن عليها أي نقوش أو أي علامات أخرى، ما عدا قطعة واحدة هي المجمرة رقم ٢٠ حيث وجد عليها خربشات لم نستطع التأكد من ماهيتها، ويظهر بشكل جلي أن هذه الخربشات نحتت بشكل غائر وبشكل متعمد، أي أن فرضية أن هذه الخربشات حديثة أو تلف أصاب المجمرة مؤخراً غير مقبولة ولا يمكن مناقشتها. بعد محاولة رسم هذه الخربشات لم تظهر الزخرفة بشكل واضح، ولكن من المحتمل أن تكون رسماً لحيوان الوعل، وهذه الزخرفة غير مستبعدة في هذا الموقع وفي المجامر بشكل عام، كما سيرد ذكره خلال الدراسة المقارنة. والوعل هو تيس الجبل البري المعروف ويمتاز باللون الأحمر المنقط وباللون الأبيض خاصة بالأطراف (القحطاني، ١٩٩٧م: ١٩٤)، وفي الحقيقة فإن وجود الوعول على عدد كبير من الآثار الثابتة والمنقولة أثار التساؤل في كونه يحمل رمزاً جمالياً وفنياً فقط، بل يتجاوز ذلك ويرجع لدلالات دينية لا سيما أنه صور على جدران المعابد (باخشوين، ٢٠٠٢م: ٣١٨)، وقد اتخذ الوعل رمزاً للحماية والدليل على ذلك تصويره على مداخل المعابد والمنازل وبجانب النقوش وعلى موائد القرابين والمجامر، وقد كانت الحماية إحدى صفات القمر وهو الإله الحامي وهذا ما شاع أيضاً في ديانات الشرق القديم قبل الإسلام (بركات، ١٩٨٦م: ٤٤).

وما عدا هذه المجمرة، التي يعتقد أنها مزخرفة، فلا يظهر على جميع المجامر الأخرى أي آثار لزخارف، وهذا يطرح تساؤلاً مهما حول انعدام الزخرفة على هذه المجامر على الرغم مما توصل له الصانع في هذا الموقع من مقدرة فنية عالية.

- **التأريخ:**

عند العودة لهذه المجامر والأماكن التي تم الكشف عنها فيها، يلاحظ أن غالبيتها لم تكن في مكانها الأصلي، والدليل على ذلك أن غالبيتها كشف عنها في طبقات رديم وهذا يعني أنها نقلت من مكانها الأصلي لأسباب مختلفة. وهذا الأمر يصعب في الحقيقة أن تعطى هذه المجامر تأريخاً قطعياً أو دقيقاً، ولكن يمكن أن تنسب هذه المجامر إلى تأريخ الموقع بشكل عام، حيث يؤرخ الموقع بشكل عام في الفترة الواقعة بين القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن الأول قبل الميلاد .

عثر على المجمرة رقم ٢١ في مكان مختلف، حيث تم الكشف عنها في الحصن والذي يؤرخ إلى الفترة الأموية مع احتمال استمراره خلال الفترة العباسية والفترة الفاطمية، أي من القرن الثالث إلى الخامس الهجري ومن القرن التاسع إلى الحادي عشر الميلادي (الذيبي، ٢٠١٣م: ٤٤٣)، وهنا يمكن طرح تساؤل في غاية الأهمية: هل هذه المجمرة تمثل هذه الفترة؟ أم أنها منقولة بشكل عشوائي؟ من خلال المعطيات الواضحة في هذا الموقع، ومن خلال التنقيبات اتضح أن هذا الموقع قد تعرض لعمليات نبش على مستوى كبير جداً، وقد تعرض الموقع كذلك إلى عمليات إعادة بناء واستخدام للعديد من المواد الموجودة في الموقع، وهذا الحصن ليس بمنأى عن إعادة الاستخدام، فالأحجار التي بني منها هذا الحصن هي في الأساس مجلوبة من الموقع وتعود إلى فترات ما قبل الميلاد، وهذا ما يرجحه كذلك البحث المنشور عن هذا الحصن، حيث أن المداميك السفلية من الحصن مشابهة بدرجة كبيرة لتلك المداميك الموجودة في معبد ذي غيبة في المراحل المعمارية الأولى، وقد رجح الذيبي أن هذا لا يعني أن الحصن قد بني في مراحل ما قبل الميلاد وإنما جلبت الأحجار الجاهزة من الموقع وبني منها الحصن (الذيبي، ٢٠١٣م: ٤٤٤). والمقصود بنقل هذه المجمرة ليس أنها نقلت في الفترة التي بني بها الحصن، فالحصن استخداماته مختلفة تماماً عن استخدام المعبد ولا يمكن أن تكون المجمرة لها وظيفة في هذا الحصن، ولكن هذا ربما كان من خلال عملية النبش والتخريب التي مر بها الموقع في مراحل متعددة.

**الدراسة المقارنة:**

من خلال ما ورد في هذه الدراسة من مجامر وأجزاء من مجامر فهي جديرة بأن تقارن مع ما ظهر من مجامر من هذا الموقع كشف عنها سابقاً ومجامر من مواقع أخرى.

كان النمط السائد هو النمط المكعب والذي تصل نسبته إلى حوالي ٧١,٤٢ ٪ من مجموع المجامر عينة الدراسة. ويعد هذا ليس بغريب أو خارج عن المألوف، فعند العودة إلى المجامر التي كشف عنها في هذا الموقع خلال الأعوام الثمانية الأولى، يمكن وبسهولة ملاحظة أن النمط السائد هو النمط المكعب، وإن اختلفت بعض التفاصيل الدقيقة المرتبطة بهذا النمط. ظهرت المجامر مكعبة الشكل في هذا الموسم ولم تكن مختلفة بشكل كبير عما ورد في مجامر المواسم السبعة الأولى، من ضمن المجامر المكعبة المكتشفة في هذا الموسم المجامر التالية: (١، ٢، ٦، ٨، ١١، ٢٠، ٢١) وكان لهذه المجامر من حيث الشكل تشابهاً مع مجامر كشف عنها خلال المواسم السبعة الأولى بحيث أنها تشابه المجامر ذات الأرقام التالية: (١٠، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٨) ، أما المجامر ذات الأرقام: ٤، ١٦، ١٧ فكان لها تشابهاً أكبر مع المجامر المكتشفة في المواسم السبعة الأولى والتي تحمل الأرقام التالية: ١٣، ٢٧، فيما كانت المجمرة رقم ٧ لها تشابهاً كبيراً مع المجمرة ١٥ المكتشفة في الموسم التنقيبي الأول، والمجمرة رقم ٩ تشابهت مع المجمرة رقم ١٧ المكتشف عنها كذلك في الموسم الأول، أما المجمرة رقم ١٩ فتشابهت نسبياً مع المجمرة رقم ١٢ المكتشفة في الموسم الأول، أما فيما يتعلق بالمجمرة المكعبة الأخيرة والتي تحمل الرقم ١٥، فمن حيث التفاصيل الدقيقة لها لم يعثر على مشابه لها في المجامر المكتشفة في المواسم السبعة الأولى. أما المجامر الثنائية والتي هي في أصلها مجامر مكعبة، فكان لها تشابهاً مع ما كشف عنه خلال المواسم السبعة الأولى، وقد تشابهت هاتان المجمرتان (رقم: ١٠، ١٤) مع المجامر ذات الأرقام التالية: (٣، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٧).

أما فيما يتعلق بالمجمرة رقم ٥ والتي كانت تحمل

شكلاً غير منتظم، فقد تشابهت نسبياً مع المجمرة رقم ٤ المكتشفة في الموسم الأول وإن كانت هذه المجمرة لها شكلاً مكعباً. أما بقية المجامر والتي تحمل شكلاً مربعاً أو اسفنجياً، فلم يعثر على شبيه لهما في المواسم السبعة الأولى (الغزي، ٢٠١٣م: ٣٠٣-٣٦٠).

أما المجامر المكتشفة في الموسم الثامن في هذا الموقع، ففيها اختلاف نسبي بينها وبين المجامر المكتشفة هذا الموسم، فأول ملاحظة هي فرق الإتقان في الشكل العام للمجامر، فعند مقارنة المجامر المكعبة، وهو النمط الأكثر شيوعاً، يلاحظ أن المجامر المكتشفة في الموسم الثامن كانت أقل إتقاناً وبشكل كبير، فالمجامر المكعبة ذات الأرقام التالية: (١، ٢، ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٤ ٢٠) تشابهت مع مجمرتين فقط من بين المجامر المكتشفة في الموسم الثامن وهي التي تحمل الرقمين ٣ و١٢. أما المجمرة المكعبة رقم ٧ فهي تتشابه نسبياً مع المجمرتين رقم ١ و٤ المكتشفتين في الموسم الثامن، وتشابهت المجمرتان رقم ٩ و٢١ مع المجمرة رقم ١٣ التي كشف عنها في الموسم الثامن، فيما تشابهت المجمرة رقم ١٩ مع المجمرة رقم ١. أما تلك المجامر التي صنعت من الحجر الصابوني وهي ذات الأرقام ٤، ١٦، ١٧ فقد تشابهت إلى حد كبير مع المجمرة التي صنعت من الحجر الصابوني كذلك والتي أخذت الرقم٨.

وفيما يتعلق بالمجمرة رقم٥ والتي وصفت وصنفت أعلاه على أنها غير منتظمة الشكل ولكنها ذات حوض دائري فهي تتشابه قليلاً مع المجمرة رقم ٢ والتي صنفت على أنها دائرية الشكل، وربما بسبب أن الحوض في كلا المجمرتين دائري الشكل وهذا ما سبب التشابه البسيط جداً بينهما. أما بقية المجامر والتي صنفت على أنها اسفنجية الشكل أو تلك الثنائية فهي لم تظهر بتاتاً ضمن المجامر التي كشف عنها في الموسم الثامن. كان من ضمن أجزاء المجامر التي كشف عنها في هذا الموسم الرقم ١٨ والذي صنف على أنه قائم مجمرة صنع من الحجر الصابوني، وقد ظهر له شبيه ضمن أجزاء المجامر في الموسم الثامن، وهو يحمل الرقم ١٠، وقد تشابها إلى حد كبير جداً من حيث الشكل والإتقان ومادة الصناعة أيضاً.

وفيما يتعلق بتقنية صناعة المجامر، فقد استمرت نفس التقنية المستخدمة في المجامر المكتشفة سابقاً في هذا الموقع، ويمكن تصنيفها على أنها صناعة محلية، وما يلاحظ أن الاتقان في التقنية يتراوح من مجمرة لأخرى، واستمر هذا في جميع المجامر المكتشفة، وهذا ما يدل ربما على أن هناك عدة ورش مخصصة لعمل المجامر تتراوح في قدراتها. في المجامر التي كشف عنها في الموسم الثامن كان هناك مجمرتان صنعتا من الحجر الصابوني تفوقان في صناعتهما جميع المجامر المكتشفة في هذا الموقع وتم تأريخهما للفترة الأخيرة في الموقع (السحيباني، ٢٠١٧م) وفي هذا الموسم كشف عن شبيه لهما، وهذا ربما يمثل اثباتاً جديداً على مدى ما توصل له الصانع في هذا الموقع.

أما المادة الخام، فقد استمر الحجر الرملي كمادة أساسية ورئيسة في صناعة المجامر المكتشفة في موقع دادان، حيث كانت غالبية هذه المجامر تصنع من هذا النوع من الحجر. كما ظهر مرة أخرى استخدام الحجر الصابوني والذي لم يظهر في المجامر المكتشفة في المواسم السبعة الأولى، حيث ظهرت أولى المجامر المصنوعة من هذا الحجر من ضمن القطع المكتشفة في الموسم الثامن (السحيباني، ٢٠١٧م)، أما المادة الخام الثالثة والتي ظهرت هذا الموسم هي الحجر البركاني (الخفاف)، وهذا النوع من الحجر يظهر لأول مرة في المجامر الحجرية في موقع دادان، حيث لم يكن له أي

ظهور ضمن المجامر المكتشفة سابقاً في الموقع، وبهذا تمثل المجامر المكتشفة هذا الموسم والمصنوعة من حجر الخفاف إضافة مهمة عن أنواع المواد الخام التي تصنع منها المجامر، فجل معارفنا في السابق أنها تصنع من الحجر الرملي والصابوني أو حتى حجر المرمر، ولكن ما تم اكتشافه هذا الموسم يظهر أن هذا النوع من الحجر قد تم استخدامه في الصناعة للمجامر في هذه المنطقة.

أما الزخرفة، فقد خلت المجامر المكتشفة في هذا الموسم من الزخارف سواء الهندسية أو النباتية أو الحيوانية، ما عدا قطعة واحدة هي القطعة رقم ٢٠، حيث ظهر على هذه القطعة رسم غائر يصعب تحديده بدقة كما ذكر أعلاه، وتم طرح فرضية أن هذه الزخرفة ربما تمثل حيوان الوعل، وهذا ليس مؤكداً، وإن تم قبول هذه الفرضية، فزخرفة حيوان الوعل ليست بغريبة على مجامر هذا الموقع، فقد ظهرت هذه الزخرفة على إحدى المجامر المكتشفة في الموسم الأول (الغزي، ٢٠١٣م: لوحة: ٢: ٦)، وتجسيد الوعل إجمالاً ليس بغريب على بيئة هذا الموقع، فهو يعتبر إحدى الرموز الدينية الذي يظهر على عدد مما أنتجه الإنسان في هذا الموقع.

وبتوسيع مجال المقارنة مع مواقع أخرى خارج دادان، فقد تم الكشف في موقع تل الكثيب بالعلا على مجمرتين مكعبتين صنعتا من الحجر الرملي لهما تشابه نسبي مع المجامر المكعبة المكتشفة في دادان، تم تأريخهما إلى فترة النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٤٨-٢٤٩، اللوحة: ١٠١)، كما عثر على مجمرة مكعبة الشكل مصنوعة أيضاً من الحجر الرملي في موقع جبل أم درج في محافظة العلا وتم تأريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد تقريباً (أبو الحسن، ٢٠٠٢: ٣٢٥، اللوحة: ١٧: ٨)، كما عثر أيضاً في موقع الحجر شمال محافظة العلا على مجمرة مكعبة الشكل مصنوعة من الحجر الرملي (علي، ١٩٩٠م: اللوحة: ٢٠: ١)، وفي تيماء شمال شرق العلا كشف كذلك عن عدد من المجامر المكعبة المصنوعة من الحجر الرملي، تتشابه وخصوصاً في أحواضها مع ما كشف عنه في دادان (ابن معيوف، ١٤٣٠ه: ٨٥-٨٨، الأشكال: ١-٥). وإلى الجنوب من العلا، وتحديداً قرية الفاو، والتي تعد من أهم المحطات على درب البخور القادم من جنوب الجزيرة العربية باتجاه الشمال والشمال الشرقي مروراً بدادان وتيماء، فقد كشف عن مجامر عديدة ذات شكل مكعب تشابه نسبياً مع تلك المصنوعة في دادان وإن كان الاتقان في التفاصيل الدقيقة تتفوق فيه مجامر قرية الفاو، وخصوصاً فيما يتعلق بالقاعدة والقوائم، وقد تم تأريخ هذه المجامر في الفترة الواقعة بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الرابع ميلادي (التهامي، ١٤١٩ه: ١٠٢-١١٠، الأشكال: ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥). أما في جنوب الجزيرة، فقد كشفت التنقيبات عن مجامر مكعبة الشكل تتشابه نسبياً مع ما ظهر وكشف عنه في موقع دادان، فخلال المسوحات التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية لجزء من أراضي المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة ظهرت مجمرتان مكعبتان صنعتا من الحجر الصابوني (زارينس وآخرون، ١٩٨١م: اللوحة: ٢٤: ١٠،٨)، كما عثر في موقع الأخدود بنجران على عدد كبير من المجامر المكعبة الشكل تتشابه قليلاً مع ما ظهر في دادان (الزهراني وآخرون، ٢٠٠١م: اللوحات: ١٦: ١-٤، ٢٧ ب. الزهراني وآخرون، ٢٠٠٢م: اللوحة: ٩، ١. الزهراني وآخرون، ٢٠٠٥م: اللوحة: ١٣: ٢. الزهراني وآخرون، ٢٠٠٦م: اللوحة: ١٠، ١)، وفي شبوة في اليمن كذلك تم الكشف من خلال التنقيبات الأثرية على عدة مجامر مكعبة تتشابه نسبياً مع ما تم الكشف عنه في

دادان وإن اختلفت التفاصيل الدقيقة من حيث الاتقان لصالح مجامر شبوه (علي وبريتون، ١٩٩٦م: ١٤٢-١٤٦)، كما كشفت التنقيبات في وادي حضر موت على عدد من المباخر المكعبة في عدد من المعابد تشابه قليلاً ما كشف عنه في دادان وتؤرخ إلى الفترة ما بين القرن الرابع والثالث قبل الميلاد (بريتون وآخرون، ١٩٨٠م: ٢٩-٣٠، اللوحات: ١، ٥). وفي شرق الجزيرة عثر كذلك على عدد من المجامر المكعبة التي صنعت إما من الحجر أو من الفخار وهي تتشابه في شكلها الخارجي مع ما كشف عنه في دادان، ففي موقع الدفي في مدينة الجبيل عثر على عدد من المجامر المكعبة الشكل المصنوعة من الفخار لها تشابه نسبي مع المجامر المكعبة في دادان ويكمن الاختلاف في شكل القاعدة (العامر، ١٩٩٦م: ١١٤، اللوحات: ١٣٩: ١٣٠٨-١٣٠٩)، أما في موقع جنوب الظهران فقد كشف كذلك عن عدد من المجامر المكعبة التي تشابه مجامر دادان (المغنم وآخرون، ١٩٨٥م: لوحة : ٢٦ ب. المغنم وآخرون، ١٩٨٨م: لوحة: ٤)، وفي ثاج عثر على عدد من المجامر المكعبة كذلك، ففي تل الزاير كشف عن مجمرة تم وصفها بأنها مربعة الشكل ولكن في الحقيقة تميل إلى الشكل المكعب أكثر (الحشاش وآخرون، ٢٠٠١م: لوح ٦١ أ)، كما عثر في نفس الموقع على عدة مجامر مكعبة مصنوعة من الحجر الرملي والصابوني والفخار (الحشاش وآخرون، ٢٠٠٢م: اللوحات: ١٢: ٢ أ-٢ ب، ١٦: ٢. الزهراني، ١٩٩٦م: اللوحات: ٤١: ١-٣، ٤٢: ٤-٥، ٤٣: ٦)، وتفاوتت نسبة الاتقان في مجامر ثاج ولكن إجمالاً تفوق تلك المصنوعة في دادان.

أما المجامر الثنائية الحوض، أو متعددة الأحواض، فقد عثر على شبيه لها في قرية الفاو ولكن كانت بثلاثة أحواض وتؤرخ للفترة الواقعة بين القرن الأول الميلادي والرابع الميلادي (التهامي، ١٤١٩هـ: ١٠٥، الشكل: ١٨٢)، كما عثر أيضاً في معبد برآن بمأرب على شبيه لهذا النوع (الغزي وآخرون، ٢٠١٣م: ٣١٣).

أما المجامر المربعة فقد كشف في موقع ثاج على عدد من المجامر مربعة الشكل مصنوعة من الفخار (الزهراني، ١٩٩٦م: اللوحات: ٤١-٤٣)، كما يمكن أيضاً مقارنتها مع المجامر المربعة التي كشف عنها في جوف اليمن والموجودة حالياً في متحف صنعاء الوطني (الغزي وآخرون، ٢٠١٣م: ٣١٢)، كما عثر على مجامر مربعة الشكل مصنوعة من الحجر الكلسي في مقبرة تمنع في جنوب الجزيرة العربية ترتكز بعضها على قوائم والبعض الآخر بدون قوائم، وكشف كذلك في مقبرة حميد بن عقيل بتمنع على مجمرة صنعت من حجر المرمر ذات شكل مربع (ابن معيوف، ١٤٣٠ه: ١١١).

وفيما يتعلق بالزخرفة الوحيدة المفترضة أنها زخرفة لحيوان الوعل، فهي ليست بغريبة كذلك، ولها ارتباط ديني، وقد انتشرت هذه الزخرفة على الوجهات المعمارية وجسدت في تماثيل في بعض الأحيان، فبالقرب من هذا الموقع الذي كشف فيه عن هذه المجمرة عثر في موقع الحجر على إحدى واجهات المقابر على نحت نافر لهذا الحيوان (الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م: ٨٤، الشكل: ٣١)، كما عثر على تمثال من البرونز في قرية الفاو (الأنصاري، ١٩٨٢م: ١٠٤، الصورة: ٤)، كما عثر على قطعة من الساكف (إفريز) في قرية الفاو، محفوظة حالياً في متحف جامعة الملك سعود، منحوت عليها حيوان الوعل مع رسومات أخرى مصنوعة من الحجر الكلسي وتعود للفترة بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي (الأنصاري، ٢٠١٠م: ٣١٠).

أما جنوب الجزيرة العربية فقد انتشر فيها هذا النوع من الزخرفة، ففي موقع الأخدود في نجران عثر على هذا الحيوان مجسداً في إفريز على أحد الجدران (زارينس وآخرون، ١٩٨٤م: ٢٤)، كما عثر في ذات الموقع على قرابة ثمانية أفاريز على واجهات الجدران تحمل نحتاً لحيوان الوعل تؤرخ للفترة بين القرن السابع قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي (الفواز، ٢٠١٤م: ٢٨-٧٧)، كما عثر على إفريز لحيوان الوعل في معبد برآن في اليمن ومحفوظ في متحف مأرب ويؤرخ للقرن الخامس قبل الميلاد (فوكت وغلانزمان، ١٩٩٩م: ٤١)، كما عثر أيضاً على إفريز في مقبرة وحيد بن عقيل ومحفوظ حالياً في متحف تمنع ويعود للقرن الأول الميلادي (غلانزمان، ١٩٩٩م: ١٧٥)، وعثر أيضاً في معبد ودم ذي مسمعم على عدد من الأواني الفخارية التي صنعت على شكل الوعل أو أواني مزخرفة بأشكال وعول ملتصقة على بدنها (العريقي، ٢٠٠٢م: ٦١). وفي شرق الجزيرة كذلك كان للوعل حضوراً كزخرفة على بعض الأواني الفخارية التي تعود لعصر أم النار في منطقة هيلي في الإمارات العربية المتحدة (فوكت، ١٩٨٥م: اللوحة: ٢٦: ٢، ٥)، وبحسب ما ذكر الغزي، فإنه من حيث الزمن يعود تجسيد الوعول على الآثار الثابتة في شبه الجزيرة العربية إلى زمن أم النار في الربع الأول من الألف الثالث قبل الميلاد، حيث يظهر منحوتاً نافراً على مداخل تلك المقابر الضخمة (الغزي وآخرون، ٢٠١٣م: ٣١١).

**الاستنتاجات:**

لقد أظهرت المجامر الحجرية، عينة الدراسة، تنوعاً واضحاً من خلال أنماطها وتقنية صناعتها ونوع الحجر الذي صنعت وشكلت منه، وإجمالاً يمكن القول أن هذه المجامر كانت استكمالاً لما كشف عنه سابقاً من مجامر في هذا الموقع مع ظهور بعض الأنماط الجديدة والتي تعتبر قليلة نسبياً مقارنة بالعدد الكبير من المجامر المكتشفة. فمن حيث الشكل يتضح بعد تحليل عينة الدراسة ومقارنتها مع ما كشف عنه سابقاً في هذا الموقع أن النمط المكعب، سواء بقوائم أو بدون، هو النمط الرئيس للمجامر الحجرية في موقع دادان، وهي في هذه الحالة ليست بحالة شاذة، فمن خلال ما ظهر في الدراسة المقارنة فإن النمط المكعب اشتهرت به مجامر الجزيرة العربية إضافة لبعض الحضارات المجاورة، وهذا ما يثبت ويؤكد مرة أخرى أن من استوطن هذا الموقع لم يعيش بمعزل عن الحضارات التي كانت تعاصره زمنياً وتجاوره مكانياً. كما أظهر الصانع مرة أخرى في هذا الموقع أنه على قدر عالٍ جداً من التمكن في الصناعة، فمن حيث القطع والصقل كان هناك تميزاً واضحاً لعينة الدراسة، ومن خلال مقارنتها مع مجامر أخرى من مواقع أخرى يظهر أنها تماثلها من حيث الجودة في الصناعة وإن تفوقت مجامر المواقع الأخرى في الإبداع في بعض التفاصيل الأخرى من حيث الشكل والزخرفة. كما أظهرت عينة الدراسة إضافة مهمة لمعارفنا حول استخدام الحجر البركاني (الخفاف) في صناعة المجامر، حيث يظهر أن هذا الحجر لم يستخدم سابقاً في المجامر الحجرية المكتشفة في شمال غرب الجزيرة العربية، كما ظهر مرة أخرى استخدام للحجر الصابوني في صناعة المجامر وهو الحجر غير المتوفر في بيئة هذا الموقع وإنما جلب حتماً من خارج الموقع، وهذا يثبت مدى انفتاح وتواصل هذا المجتمع مع المجتمعات الأخرى التي تعاصرت معه وتجاورت.

أما من حيث الزخرفة، فتعتبر أيضاً عينة الدراسة فقيرة جداً من الزخرفة لدرجة أن تكاد تنعدم، حيث لم يعثر إلا على قطعة واحدة مزخرفة بنحت حيوان

الوعل وهذا ما تم افتراضه أعلاه، وهذا استكمالاً للفقر الزخرفي على مجامر دادان المكتشفة في جميع المواسم السابقة. وهذا يقود بطبيعة الحال إلى طرح تساؤلات حول غياب الزخرفة، فمن خلال المقارنة يتضح أن مجامر دادان قد تأثرت بالمجامر الأخرى المكتشفة في مواقع أخرى، ولكن ما هو غريب أن من صنع هذه المجامر لم يزخرفها، فقد اهتم فقط بالجانب الوظيفي والتقني لها، بينما أهمل الجانب الفني المتمثل بالزخرفة، سواء كانت هندسية أو نباتية أو حيوانية، أو حتى مجرد نقوش تكتب وتنحت على بدن هذه المجامر مثل ما هو موجود على مجامر أخرى عديدة تمت المقارنة بها أعلاه.

إجمالاً اتصفت المجامر عينة الدراسة بحجمها الصغير وبوزنها الخفيف نسبياً وخصوصاً تلك التي صنعت من الحجر البركاني، ويظهر أن غالبية هذه المجامر لم تصنع للاستخدام، أي حرق البخور، بل كانت مصنوعة لكي تقدم كقرابين، وبهذه الحالة تكون هي عبارة عن صورة رمزية للمجمرة التي تقدم للإله، ما عدا المجامر التي صنعت من الحجر الصابوني فيظهر أنها صنعت للاستخدام الفعلي في حرق البخور وهذا يتضح من أثر الاستخدام، وهذا يثبت من جديد مدى براعة المستوطن في دادان في فهم طبيعة الأحجار.

من الناحية الزمنية، ومن خلال ما تم من مقارنات مع مجامر مؤرخة في مواقع أخرى، فإن الفترة الواقعة بين القرن السابع قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد قد يعتبر تأريخاً مقبولاً، ويظهر أن غالبية هذه المجامر ذات صبغة لحيانية، حيث أن غالبيتها كشف عنها في طبقات تؤرخ من قبل المنقبين إلى الفترة اللحيانية.

**شكر وتقدير :**

- يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود ممثلة بمركز البحوث في كلية السياحة والآثار على تكرمها بدعم هذا البحث.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**

**الأنصاري، عبدالرحمن الطيب (١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م):** قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، جامعة الملك سعود، الرياض.

**(٢٠١٠م):** « قرية الفاو «، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية، متحف اللوفر، باريس، ص. ٣٠٠-٣٥٤.

**الأنصاري، عبدالرحمن الطيب وآخرون (١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م):** مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية: العلا «ديدان» الحجر «مدائن صالح»، جامعة الملك سعود، الرياض.

**باخشوين، فاطمة علي سعيد (١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م):** الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضر موت، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

**بركات، أبو العيون (١٩٨٦م):** «الوعل في الحضارة اليمنية القديمة»، مجلة اليمن الجديد، (العدد ١٢)، قطاع الثقافة بوزارة الإعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ص. ٤٤.

**بريتون، جان فرانسوا وآخرون (١٩٨٠م):** وادي حضر موت (تنقيبات)، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن.

**التهامي، منيرة حمد (١٤١٩ه):** مجامر قرية الفاو التي عثر عليها خلال المواسم من الأول وحتى الخامس عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك

سعود، الرياض.

**أبو الحسن، حسين بن علي دخيل الله (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م):** نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

**الحشاش، عبدالحميد وآخرون (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م):** «تقرير حفرية ثاج (تل الزاير)، الموسم ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م»، أطلال، (العدد ١٦)، الرياض، ص. ٣٧-٧٢.

**(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م):** «تقرير حفرية ثاج الموسم ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م»، أطلال، (العدد ١٧)، الرياض، ص. ٢٩-٤١.

**الذيبي، محمد بن عائل (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م):** « القصر «، كنوز أثرية من دادان-نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى-دراسات أثرية ميدانية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ص. ٤٣٨-٤٥٠.

**زارينس، يوريس وآخرون (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م):** «برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية: أ-التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية»، أطلال، (العدد ٥)، الرياض، ص. ٩-٣٦.

**(١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م):** «تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/ المدفن ٢٠٨-٩١ الموسم الأول ١٤٠٣/ ١٩٨٣»، أطلال، (العدد ٨)، الرياض، ص. ٢٥-٤٨.

**الزهراني، عوض بن علي (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م):** ثاج: دراسة أثرية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الآثار والمتاحف، الرياض.

(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): تل الكثيب بالعلا: دراسة آثارية مقارنة، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

**الزهراني، عوض وآخرون (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م):** «تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران، الموسم الثاني ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م»، أطلال، (العدد ١٦)، الرياض، ص. ١٣-٣٦.

(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): «حفرية الأخدود بمنطقة نجران، تقرير مبدئي عن أعمال الموسم الثالث ١٤٢١هـ»، أطلال، العدد (١٧)، الرياض، ص. ١٣-٢٨.

(١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): «تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران الموسم الرابع ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م»، أطلال، (العدد ١٨)، الرياض، ص. ١١-٣٤.

(١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): « تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران الموسم الخامس ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م»، أطلال، (العدد ١٩)، الرياض، ص. ٣٥-٤٨.

**السحيباني، عبدالرحمن (٢٠١٧م):** « المجامر الحجرية المكتشفة خلال الموسم الثامن من التنقيبات الأثرية في دادان «، بحث مقبول للنشر.

**العامر، فؤاد بن حسين (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م):** فخار موقع الدفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، الرياض.

**العريقي، منير عبدالجليل (٢٠٠٢م):** الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م إلى ٦٠٠م، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، مصر.

**عطية، أحمد إبراهيم (٢٠٠٤م):** تكنولوجيا مواد الآثار، الكتاب الأول: مواد البناء، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

**علي، جمال الدين صالح (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م):** «تقرير عن نتائج حفرية الخريبة الجنوبية بالحجر (الموسم

الثالث) ١٤١٠ه»، أطلال، (العدد ١٣)، الرياض، ص. ٢٣-٣٧.

**علي، عزة وجان فرانسوا بريتون (١٩٩٦م)**: شبوة عاصمة حضر موت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية، ط١، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت.

**عميري، إبراهيم (٢٠١٠م)**: مواد وتقنيات العمارة القديمة، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق.

عوض، عصمت أحمد (بدون تاريخ): المباخر، مكتبة مدبولي، القاهرة.

**الغزي، عبدالعزيز وآخرون (١٤٣٥ه/ ٢٠١٣م)**: « المجامر «، كنوز أثرية من دادان-نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى-دراسات أثرية ميدانية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ص. ٣٠٣-٣٦٠.

**غلانزمان، وليام (١٩٩٩م)**: « مقبرة تمنع «، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عركودي، (باريس: معهد العالم العربي، دمشق: دار الأهالي.

**الفواز، رشا بنت إبراهيم (١٤٣٥ه/ ٢٠١٤م)**: الزخارف المعمارية في موقع الأخدود (دراسة فنية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الآثار، الرياض.

**فوكت، بوركارت (١٩٨٥م)**: «تقرير أولي عن التنقيبات الأثرية في المدفن A من عصر أم النار/ منطقة هيلي ١٩٨٢-١٩٨٤م»، الآثار في الإمارات العربية المتحدة، العدد ٤.

**فوكت، بوركات، وغلانزمان، وليام (١٩٩٩م)**: « معابد مأرب «، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عركودي، باريس: معهد العالم العربي، دمشق: دار الأهالي.

**القحطاني، غادة بنت فهد (٢٠١٣م)**: أواني الحجر الصابوني من قرية الفاو-دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الآثار، الرياض.

**القحطاني، محمد سعد (١٩٩٧م)**: آلهة اليمن القديم الدينية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، صنعاء.

**كنساوي، أحمد وآخرون (١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م)**: «تقرير مبدئي عن مسح مناطق التعدين القديمة شمال غرب الحجاز -١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م»، أطلال، (العدد ٧)، الطبعة الثانية، الرياض، ص. ٥٩-٦٨.

**المعاني، سلطان عبدالله (١٩٩٩م)**: «التكريس عند العرب القدماء-دراسة في النصوص النقشية»، المنارة، المجلد ٤، (العدد ١)، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، الأردن، ص. ١١-٥٢.

**ابن معيوف، محمد بن معاضة (١٤٣٠ه)**: المجامر القديمة في تيماء، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

**المغنم، علي صالح وآخرون (١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م)**: «تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/ المدفن، الموسم الثاني ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م»، أطلال، (العدد ٩)، الرياض، ص. ١١-٣٦.

(١٤٠٩ه/ ١٩٨٨م): «تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران، الموسم الرابع ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م»، أطلال، (العدد ١١)، الرياض، ص ٩-٣٦.

**النعيم، نورة عبدالله (١٤١٢ه/ ١٩٩٢م)**: الوضع

الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف، الرياض.

**يماني، محمد عبده (١٩٨٠م)**: الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية، دار الأصفهاني وشركاؤه للطباعة، جده.

**المراجع الإنجليزية:**

**Manutchehr- Danai, Mohsen (2009):** Dictionary of Gems and Gemology, 3rd edition, USA.

**الدراسة الوصفية:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١ | رقم المعثورة: ١٣ | الوحدة: ١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٣ | الظاهرة: ١٧ | |
| المجموعة: ١٤ | المنسوب: ٧٤١,٧٤ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٩,٥ سم | العرض: ٩,٥ سم | الارتفاع: ٥,٨ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل ذات لون أحمر لها حوض غير مقعر بشكل كبير له شكل مربع ويصل طول ضلعه من الداخل قرابة ٦,٥ سم، ويصل ارتفاع حواف الحوض قرابة ٢ ملم. حوض هذه المجمرة ذو شكل مسطح وأملس بشكل كبير ولا تظهر أي آثار للحرق على سطحها، كما يوجد نقرات صغيرة جداً على سطح الحوض. يصل متوسط عرض حواف الحوض إلى قرابة ٢ ملم. بوضع المجمرة الحالي هناك كسر في أحد أضلاعها. جوانب المجمرة ملساء حيث صقلت بشكل متقن وقطعت بشكل مستقيم. توجد على بعض الجوانب بعض التهشيرات والتي ربما ليست من قبل الصانع. أما القاعدة فهي بوضعها الحالي ناقصة ولا نرى القوائم الأربعة ولكن من الممكن رؤية أماكنها بشكل واضح، مقاس كل ضلع من كل قائم يصل قرابة ٣,٥ سم. كما يمكن رؤية حزوز على شكل مثلث بين كل قائمين بحيث يوجد بالمجمل أربعة حزوز في القاعدة بحيث يتواجد كل حز في منتصف كل ضلع. القاعدة يمكن وصفها بأنها قطعت وصقلت بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٢ | رقم المعثورة: ١٤ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٣ | الظاهرة: ١٧ | |
| المجموعة: ١٦ | المنسوب: ٧٤٢,٤١ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٩,٣ سم | العرض: ٩ سم | الارتفاع: ٥,٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل ذات لون أحمر لها حوض غير بالغ التقعير حيث يصل عمقه قرابة ٢ ملم. الحوض ذو شكل مربع أبعاده من الداخل بطول ٦,٨ سم وعرض ٥,٨ سم، له أربعة حواف، ثلاثة منها عرضها قرابة ٢ ملم، أما الحافة الرابعة فيصل عرضها قرابة ٥ ملم.

يوجد كسر في إحدى زوايا الحوض من ناحية الحافة العريضة. سطح الحوض أملس حيث نعم بشكل متقن وذو شكل مسطح، كما يوجد تهشم في إحدى مناطق الحوض. هناك أثر بسيط ذو لون أسود على سطح الحوض. قطعت الجوانب بشكل مستقيم وذات ملمس ناعم، وفي إحدى الجوانب هناك تهشم يظهر أنه ليس من قبل الصانع. القاعدة بشكلها الحالي غير مستوية ولا يمكن التأكد هل لها قوائم أم لا، لم تشذب ولم تصقل بشكل جيد.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٣ | رقم المعثورة: ١٧ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٣ | الظاهرة: ١٨ | |
| المجموعة: ٨٣ | المنسوب: ٧٤١,٦٧ م | مادة الصنع: حجر بركاني | |
| الطول: ٦,٤ سم | العرض: ٦,٢ سم | الارتفاع: ٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة ذات شكل شبه مكعب، صغيرة الحجم وخفيفة الوزن، لها حوض غير منتظم الشكل حيث يتراوح ما بين المربع إلى شبه الدائري، أبعاده من الداخل ١ , ٤ سم طولاً و٥ , ٣ سم عرضاً. الحوض مقعر بسمك يصل إلى ٤ ملم، أما حواف الحوض فعرضها يتراوح بين ١ إلى ٣ , ١ سم وهي مستديرة الشكل. المجمرة بحوضها وبدنها وقاعدتها خشنة الملمس ولم تتعرض لأي عمليات صقل. الجوانب مقعرة إلى الداخل بسمك يصل إلى حوالي ٢ سم ما يعطيها شكلاً يشبه الزهرة. القاعدة مستوية ويظهر أنها بدون قوائم بحيث تستند على الأرض مباشرة. هنالك عدة بقع ذات لون أسود داكن جداً تظهر في أماكن متفرقة ولا يمكن تمييزها ومدى علاقتها بالحرق.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٤ | رقم المعثورة: ٢١ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٢ | الظاهرة: ١٤٥ | |
| المجموعة: ٨٤ | المنسوب: ٧٤٠ , ٤٤ م | مادة الصنع: حجر صابوني | |
| الطول: ٩ , ١ سم | العرض: ٦ , ٥ سم | الارتفاع: ٤ , ٤ سم | |

**الوصف:** جزء من مجمرة ذات شكل مكعب ولون يميل إلى الرمادي أو الأخضر الفاتح. حوض هذه المجمرة له عمق يقارب ١ سم ويصل طوله من الداخل إلى حوالي ٦ , ٥ سم أما عرضه فهو ٧ , ٤ سم، ويظهر أن الحوض يأخذ الشكل المربع حيث تظهر إحدى الحواف بشكل واضح ويصل عرضها إلى حوالي ١ سم، أما الحافتان المتبقيتان حالياً فيصل متوسط عرض

الواحدة منهما إلى حوالي ٤ , ١ سم. ملمس سطح الحوض ناعم جداً وذو شكل مسطح، كما تظهر بعض بقايا مادة الجص في إحدى زوايا الحوض. جوانب هذه المجمرة قطعت بشكل مستقيم وصقلت بشكل متقن، كما يظهر في إحدى الجوانب آثار لمادة الجص وهي في نفس الجهة التي توجد لها آثار على السطح. القاعدة الحالية غير مستوية ولا مسطحة حيث يظهر أن لها أربعة قوائم يمكن تمييز اثنان منها بشكل واضح، تبعد المسافة بينهما قرابة ٣ سم، تم تشذيب وصقل القاعدة بإتقان.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٥ | رقم المعثورة: ٣١ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٧ | الظاهرة: ٥٠ | |
| المجموعة: ٣٢ | المنسوب: ٧٤٣ , ٦٢ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١٢ سم | العرض: ١٠ , ٥ سم | الارتفاع: ٦ , ٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة غير منتظمة الشكل ذات لون أحمر، يتراوح شكلها بين الدائري والمخروطي ربما تكون مشروع مجمرة غير مكتملة. لها حوض شبه دائري مقعر بسمك يصل إلى حوالي ٣ سم وقطر للحوض يصل إلى حوالي ٥ , ٦ سم. ملمس المجمرة بحوضها وبدنها وقاعدتها خشن حيث يظهر أنها لم تتعرض لأي عملية صقل. على سطح الحوض يوجد عدد من التهشيرات التي يظهر أنها من آثار التشذيب. الجوانب غير مستقيمة ما عدا أحد الجوانب يمكن أن يطلق عليه مجازاً أنه مستقيم. أما القاعدة فهي مستوية ويظهر أنها بدون قوائم حيث تستند مباشرة على الأرض.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٦ | رقم المعثورة: ٦٩ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ١ | الظاهرة: ٤ | |
| المجموعة: ١٤٣ | المنسوب: ٧٣٩ , ٩٤ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٨ , ٧ سم | العرض: ٨ , ٤ سم | الارتفاع: ٧ , ٢ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل ذات لون أحمر وتصنف على أنها من المجامر شبه المكتملة. لها حوض مربع الشكل يصل عمقه إلى قرابة ٥ ملم كما يصل طول الضلع من الداخل حوالي ٢ , ٥ سم، للحوض أربعة حواف متوسط عرضها قرابة ١ سم. سطح الحوض، كما جوانبه، ذو ملمس ناعم حيث تم صقله جيداً، ويظهر على إحدى حواف الحوض وإحدى جوانبه آثار

لبقع سوداء اللون. جوانب المجمرة مستقيمة وملساء ولا يوجد عليها آثار حز أو تشذيب. أما القاعدة فهي بوضعها الحالي تحمل ٣ قوائم، واحد مكتمل واثنان غير مكتملان كما تفتقد للقائم الرابع ولكن يمكن تمييز مكانه بشكل واضح. عرض القائم المكتمل يصل إلى حوالي ٣ سم وطوله حوالي ٤ سم أما ارتفاعه فيصل إلى ٢سم تقريباً، وتبعد المسافة بين كل قائمين قرابة ٢ سم، تم تشذيب القاعدة بإتقان أما صقلها فلم يكن متقناً.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٧ | رقم المعثورة: ٨٣ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢ | الظاهرة: ١٤ | |
| المجموعة: ١٩٤ | المنسوب: ٧٤١,٧١ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١١,٤ سم | العرض: ١٠,٨ سم | الارتفاع: ٥,٦ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل ذات لون أحمر داكن، لها حوض شبه دائري ومقعر بعمق يصل إلى حوالي ٤ سم وقطر يلامس ٧,٥ سم تقريبا. لا تظهر أي آثار للحرق على سطح الحوض الذي لم يشذب جيداً كذلك، كما أن هذه المجمرة بحوضها وبدنها وقاعدتها ذات ملمس خشن حيث يظهر أنها لم تتعرض لأي عملية صقل. الجوانب غير متقنة التشذيب ويمكن وصفها بأنها مستقيمة الشكل. القاعدة يظهر أن لها أربعة قوائم وهذا يظهر من النقر الموجود عليها والذي يظهر بشكل +، كما أن في وسط القاعدة تنقير بشكل شبه دائري يصل قطره إلى حوالي ٤ سم، كما أن تشذيب القاعدة لم يتقن بشكل جيد.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٨ | رقم المعثورة: ٩١ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ١٥ | الظاهرة: ٢١ | |
| المجموعة: ١٧٠ | المنسوب: ٧٤٠,٤٠ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١٠ سم | العرض: ٨ سم | الارتفاع: ١١,٥ سم | |

**الوصف:** مكعبة الشكل، وهي عبارة عن نصف مجمرة لها لون أبيض يميل إلى الاحمرار. حوض المجمرة مسطح والمتبقي منه قرابة النصف، ويظهر أنه يميل للشكل المستطيل، كما أنه مشذب ومصقول بشكل جيد، متبقي لهذا الحوض ٣ حواف عرضها يتراوح بين ٦ ملم و١,٢ سم. هناك آثار استعمال تظهر على السطح ربما أنها آثار حرق. الجوانب مستقيمة وشذبت وصقلت بشكل جيد. تبقى من القاعدة قائم ونصف القائم. يصل طول القائم المتبقي إلى حوالي ٦ سم وعرضه حوالي ٤ سم وهو يأخذ شكل القمع. أما القائم الثاني فالمتبقي

منه قرابة ٣ سم. بين كل قائمين هناك نقر على شكل مثلث ما يعطي في النهاية أربعة مثلثات، كل مثلث يكون في نصف أحد أضلاع القاعدة، وتصل المسافة بين كل قائمين قرابة ٥ ملم. يظهر أن القاعدة لم تصقل بشكل جيد.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٩ | رقم المعثورة: ١٢٩ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ١٢ | الظاهرة: ١٠٦ | |
| المجموعة: ٣٠٢ | المنسوب: ٧٤١,٧٣ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١٠ سم | العرض: ٩ سم | الارتفاع: ٨ سم | |

**الوصف:** مكعبة الشكل، ذات لون أحمر، من الممكن القول بأنها مكتملة. لها حوض شبه دائري مقعر بعمق يصل إلى ٤ سم وقطر يلامس ٧ سم، يظهر على سطح هذا الحوض آثار الاستعمال، وعليه حالياً مادة بيضاء ربما تكون بقايا أملاح أو ما شابه. حواف هذا الحوض لا يمكن قياسها لأنها مقوسة، كما أن الحوض قد تم تشذيبه وصقله بشكل جيد. الجوانب مستقيمة الشكل ومصقولة بشكل جيد، وحالياً هناك تآكل لإحدى الجوانب يظهر أنه حديث. القاعدة يظهر أنها من النوع بدون قوائم حيث تستند على الأرض مباشرة، وهي ذات شكل مستدير ومسطحة. شذبت جيداً ولكن لم تصقل بجودة عالية.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٠ | رقم المعثورة: ١٤٦ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٥ | الظاهرة: ٣٧ | |
| المجموعة: ١٣٠ | المنسوب: ٧٤٢,١٦ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٧,٦ سم | العرض: ٥,٦ سم | الارتفاع: ٧,٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة ثنائية ذات لون أحمر داكن، صغيرة الحجم وتالفة إلى حد كبير. يظهر أنها ثنائية الحوض ولا يمكن الجزم بهذا كون الحوض الثاني تالف. الحوض الموجود حالياً ليس له حواف ويظهر أنه مشذب ومصقول بشكل جيد ومستوي السطح وذو شكل مستطيل أبعاده من الداخل حوالي ٦,٧ سم طولاً و٥,٢ سم عرضاً. الجوانب يظهر أنها مستقيمة الشكل ومصقولة بشكل جيد. أما القاعدة فهي من النوع ذات القوائم التي تحمل قائمين بينهما حز على شكل مثلث، شذبت القاعدة وصقلت بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١١ | رقم المعثورة: ١٥٤ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢١ | الظاهرة: ٨٤ | |
| المجموعة: ٢٨٩ | المنسوب: ٧٤١,٤ م | مادة الصنع: حجر بركاني | |
| الطول: ٥ سم | العرض: ٤,٤ سم | الارتفاع: ٥ سم | |

**الوصف:** جزء من مجمرة سوداء اللون، ربما تكون ذات شكل مكعب. يظهر على هذه المجمرة بعض الثقوب الصغيرة الناتجة عن تجمع الهواء عند تشكل هذا الحجر، خشنة الملمس وهذا جزء من تكوين الحجر. لها حوض بعمق يصل إلى قرابة ٧ ملم وحافتين يصل عرضهما إلى حوالي ١,٥ سم. الجوانب مستقيمة الشكل شذبت بشكل جيد. أما القاعدة فيظهر أنها من النوع ذا الأربع قوائم التي يكون لها شكلاً أسطوانياً، حيث تبقى حالياً قائم واحد ذو شكل أسطواني يصل طوله إلى ٣ سم وعرضه حوالي ٢,٥ سم، ولا يظهر بين القوائم أي نقر سواء بشكل مثلث أو غيره، شذبت القاعدة وصقلت بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٢ | رقم المعثورة: ١٧٥ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٦ | الظاهرة: ٤٨ | |
| المجموعة: ٣١٥ | المنسوب: غير موثق | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٧,٥ سم | العرض: ٧,٥ سم | الارتفاع: ٤ سم | |

**الوصف:** مربعة الشكل ذات لون أحمر ويظهر أنها لم تكتمل، حيث أن على سطح المجمرة نقر دائري صغير وقليل العمق ويبدو أنه لم يكتمل، قطر هذا النقر حوالي ٣,٥ سم وعمقه حوالي ٨ ملم. سطح المجمرة مشذب ومصقول بشكل متقن. الجوانب مستقيمة ومشذبة ومصقولة بشكل متقن. القاعدة مستوية ويظهر أنها من ذوات القواعد بدون القوائم حيث تستند إلى الأرض مباشرة، لم تشذب القاعدة ولم تصقل بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٣ | رقم المعثورة: ١٨١ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٢ | الظاهرة: ٢٤ | |
| المجموعة: ٣٢٣ | المنسوب: ٠٨ , ٧٤١ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٩,٨ سم | العرض: ٩,٨ سم | الارتفاع: ٤,٢ سم | |

**الوصف:** مكعبة الشكل ذات لون أحمر، لها حوض مربع الشكل يصعب تحديد إذا كان له حواف بالأصل وفقدت أم لم يكن له حواف. سطح الحوض مستوٍ، مشذب ومنعم بشكل جيد وتظهر عليه آثار بقعة سوداء وبقعة بيضاء ربما تكون آثار للملح، يصل طول ضلع الحوض حوالي ٨,٧ سم. الجوانب مستقيمة الشكل ومصقولة بشكل جيد، وفي إحدى الجوانب هناك تلف يبدو أنه حديث. أما القاعدة فهي تحمل أربع قوائم مفقودة حالياً ولكن يمكن تمييز أماكنها بسهولة، حيث تظهر أماكن قواعد هذه القوائم وهي ذات مقاسات تتراوح من ٢,٨ × ٢,٦ سم لكل قائم. المسافة بين كل قائمين تصل حوالي ٣,٥ سم، ولا يوجد أي نقر أو حز بين هذه القوائم، شذبت القاعدة وصقلت بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٤ | رقم المعثورة: ١٩٠ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٧ | الظاهرة: ١٣٢ | |
| المجموعة: ٤٢٨ | المنسوب: ٥٧ , ٧٤٠م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١٠ سم | العرض: ٨ سم | الارتفاع: ٨ سم | |

**الوصف:** مجمرة ثنائية (أي لها حوضين) ذات لون أحمر، متبقي منها حوض واحد شبه كامل وجزء من الحوض الآخر، أما المتبقي من الحوض الآخر فقد تم فقده حديثاً على ما يبدو. الحوض الكامل المتبقي ذو شكل يميل للمستطيل وله عمق يقارب ٩ ملم أما أبعاده من الداخل فهي ٩,٦ سم طولاً و٩,٥ سم عرضاً، وهو مسطح ومستوي، كما تم صقله بشكل جيد. تظهر ٣ حواف بشكل واضح وجزء من الحافة الرابعة، ومتوسط عرض هذه الحواف حوالي ١ سم. الجوانب يظهر أنها قطعت بشكل مستقيم كما أنها صقلت بشكل جيد. على إحدى الجوانب التي قطعت بشكل جيد يظهر هناك خط عمودي من أعلى المجمرة لأسفلها، وهو يبدأ من نهاية الحوض الأول، كما يظهر أن له مماثل من الجهة المقابلة ولكن على ما يبدو أنه تالف. القاعدة لها كما يبدو أربعة قوائم، تبقى منها قائم شبه مكتمل وهو يأخذ الشكل الهرمي المقلوب ويصل طوله إلى حوالي ٢,٥ سم وعرضه حوالي ٢,٣ سم. كما يوجد نقر على شكل مثلث بين هذا القائم والقائم الآخر، ويبدو أنه له تناظر في الجهة المقابلة. المسافة بين كل قائمين تصل إلى حوالي ١ سم. شذبت القاعدة بشكل متقن فيما لم تصقل بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٥ | رقم المعثورة: ١٩٣ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٢ | الظاهرة: ١٤٥ | |
| المجموعة: ٣٧٩ | المنسوب: ٧٤٠,٩٦ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٧,٥ سم | العرض: ٧,٢ سم | الارتفاع: ٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل ذات لون أحمر، وهي صغيرة الحجم نسبياً، لها حوض مربع الشكل طول ضلعه من الداخل يصل إلى حوالي ٦,٩ سم، مسطح ومستوٍ بشكل كامل ومنعم بشكل جيد. المجمرة بوضعها الحالي ليس لها أي حواف لذا يصعب معرفة عمق الحوض. الجوانب قطعت بشكل مستقيم وصقلت ونعمت بشكل جيد. القاعدة لها أربعة قوائم غير بالغة البروز، بين كل قائمين حناك نقر واضح مما يعطي بالأخير شكل + أو شكل زهرة مقلوبة، كل قائم من القوائم يأخذ شكلاً مربعاً ويصل طول ضلع كل قائم قرابة ٣ سم. على القاعدة يوجد آثار حرق واضحة جداً، تم تشذيب وصقل القاعدة بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٦ | رقم المعثورة: ١٩٥ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٢ | الظاهرة: ١٤٥ | |
| المجموعة: ٣٧٩ | المنسوب: ٧٤٠,٦٨ م | مادة الصنع: حجر صابوني | |
| الطول: ٥,٥ سم | العرض: ٤ سم | الارتفاع: ٣ سم | |

**الوصف:** جزء من مجمرة يظهر أنها من ذوات الشكل المكعب ذو لون رمادي. المتبقي منها جزء من الحوض الذي يظهر أنه مسطح ومستوٍ بشكل تام، كما تم صقله بشكل جيد. الحوض له عمق يصل إلى قرابة ٧ ملم، ومتبقي له حافتين تميلان للخارج يصل سمكهما إلى حوالي ١سم. يظهر على الحوض بعض آثار حرق بلون أسود. الجوانب قطعت بشكل مستقيم وصقلت بشكل جيد. القاعدة المتبقي منها جزء صغير جداً ولا يمكن إعطاءها حكم مطلق، ولكن من خلال الشكل الحالي يظهر أنها من ذوات القواعد بدون قوائم، أي تستند على الأرض مباشرة، كما تم قطعها وصقلها بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٧ | رقم المعثورة: ٢١٨ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢٢ | الظاهرة: ١٤٥ | |
| المجموعة: ٨٤ | المنسوب: ٧٤٠,٤٤ م | مادة الصنع: حجر صابوني | |
| الطول: ١٠,٢ سم | العرض: ٩,٣ سم | الارتفاع: ٤,٤ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل شبه كاملة حيث تفقد فقط قوائمها، ذات لون رمادي، لها حوض مربع الشكل له عمق يلامس ٧ ملم ويصل طوله من الداخل حوالي ٦,٣ سم وعرضه حوالي ٥,٩ سم، وله أربعة حواف تميل قليلاً إلى الخارج، متوسط سمك هذه الحواف حوالي ١,٥ سم. سطح الحوض مستوٍ وتظهر عليه بعض البقع السوداء، كما تم تشذيبه وصقله بشكل متقن. الجوانب قطعت بشكل مستقيم ومتقن وصقلت بشكل متقن كذلك. أما القاعدة فهي من القواعد ذات القوائم الأربع، حيث أنه يمكن تمييز أماكن هذه القوائم، وهي تأخذ شكل + من الأسفل، وتبعد المسافة بين كل قائم وآخر حوالي ٢,٥ سم، كما تم تشذيب وصقل القاعدة بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٨ | رقم المعثورة: ٢٤٩ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٧ | الظاهرة: ١٠٠ | |
| المجموعة: ٣٨٧ | المنسوب: ٧٤١,٤٥ م | مادة الصنع: حجر صابوني | |
| الطول: ٤ سم | العرض: ٢,٣ سم | الارتفاع: ٢,٣ سم | |

**الوصف:** جزء من رجل مجمرة مصنوعة من الحجر الصابوني ذو اللون الرمادي، لها أربعة جوانب، اثنتان مقطوعتان بشكل مستقيم وتم تشذيبهما وصقلهما بشكل جيد، والزاوية فيما بينهما حادة. أما الجانبين الآخرين فقد تم قطعهما بشكل أقل استقامة وكان صقلهما أقل اتقاناً من الجانبين السابقين. سطح الرجل مستوٍ ومصقول بإتقان، أما القاعدة فيها ميلان بسيط وتم صقلها بشكل جيد.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ١٩ | رقم المعثورة: ٢٦١ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٦ | الظاهرة: ٦٣ | |
| المجموعة: ٢١٦ | المنسوب: ٧٤١,٧٥ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ١١ سم | العرض: ١٠ سم | الارتفاع: ٥,٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة مكعبة الشكل تقريباً، ذات لون يميل للأبيض، المجمرة بكاملها غير مشذبة بشكل متقن وغير مصقولة. لها حوض دائري قطره يصل إلى حوالي ٥,٥ سم وبعمق يصل إلى حوالي ٢ سم. حواف الحوض ذات شكل يميل للمستو وذات عرض مختلف يتراوح بين ١-٢,٥ سم. الجوانب غير مقطوعة جيداً ولكن يظهر أنها ذات شكل مستقيم ما عدا إحدى الجوانب فهي تحمل شكلاً مدبباً. القاعدة يظهر أنها من ذوات القواعد بدون قوائم وتستند إلى الأرض مباشرة.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٢٠ | رقم المعثورة: ٣٣٦ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ١ | الحيز: ٢ | الظاهرة: ١٤ | |
| المجموعة: ٢٥١ | المنسوب: ٧٤١,٥١ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٨,٥ سم | العرض: ٤,٥ سم | الارتفاع: ٣,٥ سم | |

**الوصف:** مجمرة ذات شكل مكعب لها لون أحمر يميل إلى الرمادي، المتبقي من هذه المجمرة جزء منها ربما يمثل النصف. لها حوض يصل عمقه قرابة ١ سم وهو مشذب ومنعم بشكل متقن، متبقي لهذا الحوض حافة كاملة وجزء من حافتين يصل عرضهما حوالي ١ سم. الحافة الكاملة المتبقية ذات شكل مسطح ويوجد عليها آثار لبقع سوداء اللون، الحافتان الأخرتان مستديرتان وتميلان قليلاً إلى الحوض. الجوانب قطعت بشكل مستقيم وتميل قليلاً إلى الداخل أي إلى قاعدة المجمرة. على إحدى الجوانب، وهي الجهة التي تمثل الجهة الوحيدة الكاملة في هذه المجمرة، يوجد رسم غائر ربما يمثل رسم وعل له قرنان، شذبت القوائم وصقلت بشكل متقن. القاعدة يظهر أنها من القواعد ذوات القوائم ولكن المجمرة بوضعها الحالي فاقدة لهذه القوائم، تم تشذيب القاعدة بشكل متقن بينما لم تصقل بشكل متقن.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم التسلسلي: ٢١ | رقم المعثورة: ٤ | الوحدة:١٢ | |
| المنطقة: ٢ الحصن | الحيز: ٢ | الظاهرة: ١٠ | |
| المجموعة: ١١ | المنسوب: ٧٣, ٧٤٠ م | مادة الصنع: حجر رملي | |
| الطول: ٥, ١٣ سم | العرض: ١٠ سم | الارتفاع: ٥, ٦ سم | |

**الوصف**: نصف مجمرة يبدو أنها ذات شكل مكعب، مصنوعة من الحجر الرملي الأحمر، لها حوض شبه دائري له عمق يصل إلى قرابة ٤ سم بينما قطره يلامس حوالي ٨, ٨ سم، وهو مقطوع ومصقول بشكل متقن. للحوض حواف بقي منها حالياً حافة كاملة وجزء من حافتين، متوسط سمك هذه الحواف يصل إلى حوالي ٢ سم. الجوانب لهذه المجمرة قطعت بشكل مستقيم وبإتقان وصقلت بشكل جيد. قاعدة هذه المجمرة مستوية وذات شكل مسطح ويظهر أنها بدون قوائم حيث تستند إلى الأرض مباشرة، كما تم تشذيبها وصقلها بإتقان.